عجز الرجال أنفسهم عن أن يقوموا بها غير ان الجهل سلطانا على النفوس يبعدها عن الحق ويميل بها الى جانب الضرر) . وهنا ضمتنى الى قلبها ولثمت خدى وقالت (لقد أطلت حديثى معك متشجعة بحسن التفاتك) الى هنا انتهى حديث يوم الميلاد وانى اذا امتد حبل العمل أصف تاريخ حياتى يوم كنت فى (حجر أمي)

م . أ . ر

الفتاة : — أرجو حضرة م . أ . ر أن ترسل اسمها كاملا فى خطاب خاص .

°°°°°

لنبرأ من عاداتنا الرديئة

باب جديد للبحث فى العادات والاعتقادات الفاسده التى تلوث سمعة المرأة المصرية وتلطخ حياتها بوصمات الجهل والتأخر وضعف الادراك — وتحط من قدرها فى انظار العالم النسائى المتمدين

حفلة (الزار) (١)

(الزار) أو الزور مرض طبيبه العلم لا الكذبة ولا الطب الروحانى وليس للملائكة والشياطين علاقة به . لانه ضعف ارادة فى الانسان لنمو جسمه بدون تهذيب أخلاقه فيستعمل الطرق الوحشية لشفائه . فالارادة تتحول وتثبت وتنفصل وتعود وهذه نظرية تثبت لنا باوضح بيان أن المصابات (بالزار) كمثل شخص أراد أن ينومه طبيب بطريق التأثير

(١) لحضرة الكاتبة فردوس هانم توفيق

وتسليط الارادة عليه ووضع اللوم فى فكره فلو كانت ارادته قوية للزم الثبات ولو كان متعلما متهذبا لا يكون للوم استيلاء عليه ـ وفى هذه الحالة يصعب على الطبيب تنويعه ـ فلو تعلمت الافراد وتهذبت الاخلاق وثبتت الارادة فلا تلعب الخرافات بالعقول ولا يؤثر فيها مؤثر مثل « الكودية » وممارستها

فالزار بدعة ممقوتة أوجدتها الطبقة الجاهلة ، لمصلحتها الشخصية ، طمعاً فى ابتزاز الاموال تحت ستار المعالجة من داء عضال ، ويستلزم لاقامته عدة نساء يقمن بالطبل والتبخير وعليهن رئيسة تدعى (الكدية) وما هن الا عصابة لصوص يسطون على الآداب ، ويسلبن الثروة ، ولقد طاردتها الحكومة ولكن عبثاً تحاول

اذا مرضت المرأة الجاهلة التفت حولها ممارسة هذه العصابة وأخذت فى الاطناب فى مدح فوائد الزار ، وتأثيره فى الاجسام ، وانه يشفى من جميع الامراض ، فسرعان ما تميل نفسها ، وانها لأمارة بالسوء ، الى تحبيذ هذه الفكرة السيئة فما هى الا عشية أو ضحاها ، حتى تقبل (الكدية) وحولها توابعها (نقياس الأثر)

الكدية : هى الآمرة الناهية ، صاحبة الكلمة النافذة يشار اليها بأطراف البنان ، ولا يتكلمن أمامها الا همسا فى الآذان . اذا مرت أمام صنوفهن قمن لها تعظيما واجلالا وهى أفظع خلق الله انسانا

ثم تشرع فى تقديم كشف ما يلزم المريضة احضاره من معدات الشفاء ، وهاك بيان النذر اليسير على سبيل الفكاهة

(١) نصبة الكرسى

المشموع الملونة بالاخضر والاحمر والاصفر ، الحلويات مثل الكعك والفطاورات ، الملبس من كافة الاصناف والالوان ، البندق ، الجوز ، اللوز ، التين ، البلح ، الخروب ، الشربات ، الفواكه من جميع الاصناف ، البوظه ، الحناء ، ماء الورد ، العود ، المستكه ، الجاوى ، (البخور) .

(٢) ما يلزم للسبعة ملوم

عدد		عدد	
٧	ملاءة حرير مختلفة الالوان	١	فصيل (جمل صغير
٧	طربوش موشى بالقصب	١	عجل جاموس
٧	عصى محلاة بالفضة	٣	بط سودانى
١	سجادة فطيفة مطرزة بالقصب	٩	دجاجه عدد ٣ بيضاء
٣	خروف : ابيض : اسود : احمر		عدد ٣ سوداء عدد ٣ حمراء
		١	ديك ابيض ناصع

وهناك مطالب أخرى « ليوسف مدلع » و« الست الصعيدية » و« الست رومند » و« ياوربك » وشيخ العرب » و« ركوش هانم » و« بيت تمه » وهى اكثر من مطالب الحلفاء من الالمان فى معاهدة الصلح .

وهناك مطالب « الدير وتوابعه » من صلبان ذهب ومباخر مذهبة

وأنواع المشروبات الروحية ، والملابس من الحرير الاسود ، مما لا أول له يعرف ، ولا آخر له يوصف .

وبعدئذ تعين (الكدية) يوما لاقامة الحفلة ، فتدعو النسوة للحضور ، يطلقن عليهن لفظ « سيدات » وما هن بسيدات ثم يشرعن فى دق الطبول وحرق البخور والرقص الغريب ، واذا أبصر الرائى المكان متلبداً بغيوم البخور والنسوة تتمايل بعضهن على البعض ، لظن انهن يلتمسن استنشاق هواء نقى ، تخلصاً من اختناق الغازات السامة . فلو أرسلت رائد الطارف نحوهن ، ارتد آسفاً

ترى المرأة واقفة على قدميها تتمايل كالنشوان ، مرتدية ثيابا خضراً وحمراً ، كالسكر نفال أو القردة على المراسح ، متحلية بالقلائد والجلاجل ، وقد تحات بها الكلاب من قبل ، مسدلة على وجهها نقابا شفافا ، وماهو الا علامات الخزى والفشل مخضبة قدميها وكفيها ، هذا الخضاب من دم ثروة زوج تعس ، قابضة على نصا تتخيل انها صولجان الملك ، ولو أحيلت على مجلس التأديب لحكم عليها بكسر هذه الهراوة على ناصية رأسها ، متحلية ظهر خروف أحمر بقرنين ، زاعمة انها متحلية ظهر جواد أشهب ، ناهقة مع صوت الطبول والاناشيد ، وان أنكر الاصوات لصوت الحمير .

واخيراً تترامى فى احضان تلك النسوة الشريرة مغشية عليها ، من شدة النصب والتعب ، والانفعالات النفسانية فيرشش على وجهها ماء الورد .

منظر يضحك الثكلى ويفتك بالآداب ويترك الحياء صريعاً

فالوم واقع لا محالة على الرجل الذى مد يد المعونة للمرأة فى اتيان هذه المنكرات ، وهو الذى بيده زمامها يقودها الى حيث شاءت اهواؤه ، فلو ردعها وزجرها ووقف حجر عثرة فى سبيل الوصول الى غايتها لكفى الامة شر هذا البلاء المتطاير ، ولكنه ركب متن الشطط ، وانقاد لاوامرها ونواهيها ، فأصبحت هى المسيطرة المهيمنة على نفسها ، وليس له عليها سلطان ، فاتبعت طريق الضلال ونهجت هذا المنهج حتى أصبحنا امام سيل جارف يهدد حياتنا الاقتصادية والاجتماعية بخطر عظيم ، لقد انتعش فؤادى ، وانشرح صدرى بزوغ شمس هذه الحياة الجديدة ، قامت السيدات بتأليف الجمعيات ، وإرشاد الجاهلات الى طرق الاصلاح وافتلاع جذور هذه العادات الذميمة ، واستئصال شأفتها فلم يمض زمن يسير الا وتقتل تلك الآفات ، وتطهر أخلاقنا من هذا الوباء ، الذى يفتك بنا فتكا ذريعاً ، وانتشر بين الطبقة الجاهلة انتشاراً سريعاً

متفرقات

فرقة مرشدات النيل

لقد تذكرت فتاة النيل مجدها السالف وعزها الغابر فأخذت منها كل مأخذ وبحثت عن طرق تستعيد بها مركزها القديم فهمت ربة العلم والادب الآنسة الفاضلة « املي عبد المسيح » بما منحها الله من العلم والخلق اللذين جعلت فيهما حقاً معلوما للسائل والمحروم رغبة فى تتميمها بالرقى فطرقت بابا ترتجى ان تمد له الايدى ألا وهو باب ترقية الفتاة